

المحاضرة السابعة

نُبذة عن القبائل العربية الكبرى^(١) ومنازلها:

يقسم بعض المؤرخين والنسّابين العرب على قسمين:

١. **العرب البائدة:** هم العرب القدامى الذين لم يتمكن الحصول على تفاصيل كافية عن تاريخهم ؛ لأنهم بادوا ودرست آثارهم ، وانقطعت تفاصيل أخبارهم مثل عاد وثمود... إلخ ، ولا نعرف عن العرب البائدة شيئاً إلا ما قصه علينا القرآن الكريم من أخبارهم.
٢. **العرب الباقية** ، وهم قسمان:

القسم الأول: العرب العاربة^(٢) أو عرب الجنوب أو العرب القحطانية وهم بنو قحطان ، وهم عرب اليمن ، ومن أشهر قبائلهم:

- (١) **جُرُهم:** وكانت منازلهم أولاً باليمن ثم انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه وأقاموا به.
- (٢) **يَعْرُب:** ومن يعرب تشعبت القبائل والبطون من فرعين كبيرين هما:
أ- **حَمِير.**
ب- **كهلان.**

القسم الثاني: العرب المُستعربة^٣ أو عرب الشمال أو العرب العدنانية وعُرِفَت بالعدنانية ، ومن أولاد عدنان: **مَعَدّ** ، وكان لمعد نزار ، وتقسم عدنان إلى فرعين كبيرين هما:

(١) اقتصرْتُ على ذكر المشهور منها.

(٢) هو من باب التأكيد كقولهم: ليلٌ لائلٌ، فهم العرب الخالص.

(٣) هم الداخلون في العروبة من بعد العجمة، أخذًا من استقل بمعنى الصيرورة، نحو استنوق الجمل إذا صار بمعنى الناقة. وسُمُّوا بالعرب المستعربة؛ لانضمامهم للعرب العاربة فأخذوا العربية منهم، وهم من صلب سيدنا إسماعيل -عليه السلام- وبنو إسماعيل تكلموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم -عليهما السلام- الذي تعلم العربية من جرهم.

أ- ربيعة. ب- مَضْر.

ويُقسمون على النحو الآتي:

أولاً: القحطانيون:

القبايل التي تنتمي إلى قحطان وما تفرّع منها هي من نسل حَمِير وكهلان ؛ لذا سيكون الحديث

عن هذين الفرعين على النحو الآتي:

الفرع الأول: حَمِير

كانت منازلهم الأولى بأرض سبأ من اليمن. وقد تفرعت منها:

١. شيبان. ب- قُضاعة.

قُضاعة:

كانت ديارهم الأصلية في اليمن ، ثم انتقلت من ديارها إلى غور تِهامة ، ثم إلى الحجاز ثم إلى

الشام فكان لهم ملك ما بين الشام والحجاز إلى العراق ، وقد تفرعت منها:

أ- كَلْب.

ب- جُهَيْنَة.

ت- بَلِي.

ث- بَهْرَاء.

ج- تَشُوخ.

ح- مَهْرَة: أقامت في اليمن ولم تهاجر.

خ- جَرَم.

د- بنو نهل.

الفرع الثاني: كَهْلان

تنبية: لا بُدَّ من الإشارة منذ البدء إلى أنّ العرب من قحطانيين وعدنانيين لم يستقروا في موطن واحد في أغلب

الأحيان، فقد حدثت هجرات يمنية عديدة إلى مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية بعد سيل العرم، كما حدثت

هجرات معاكسة باتجاه اليمن، وأخرى باتجاه العراق وبلاد الشام.

وقد تفرعت منها:

- أ- هَمْدَان: لم تهاجر من اليمن.
ب- كَنَدَة.
ت- جُدَام: هاجرت إلى الشمال.
ث- طَيِّئ: وقد تفرعت إلى فروع كثيرة ومنها بني ربيعة... إلخ. كانت منازلهم باليمن فخرجوا منها على أثر خروج الأزدي إلى شمال الحجاز حيث يوجد جبالها المشهوران أجاً وسلَمى.
ج- مَدْحَج: تفرعت إلى فروع كثيرة منها: بلحارث بن كعب، و زُبَيْد.
ح- حَوْلَان: لم تهاجر من اليمن.
خ- لَحْم: هاجرت إلى الشمال.
د- مراد.
ذ- عاملة: خرجت من اليمن ونزلت بالقرب من دمشق جبال هناك تعرف بجبال عاملة.
ر- الأشعريون [أشعر] لم تهاجر من اليمن.
ز- الأزدي: تفرعت منها فروع كثيرة [لم تستقر في اليمن، بل تفرقت في أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية] .

(١) أزد شئوة: كانت منازلهم السراة.

(٢) أزد غسان: كانت منازلهم شبه جزيرة العرب وبلاد الشام.

(٣) أزد السراة: كانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.

(٤) أزد عمان: كانت منازلهم بعمان.

(٥) الأوس والخزرج: كانت منازلهم بالمدينة.

(٦) خزاعة: كانت مساكنهم مكة ونواحيها.

س- أنمار^(٥): وقد تفرعت إلى فروع منها:

(١) بجيلة.
(٢) خنعم.

(٤) ويقال بالسين بدل الزاي أي الأسد.

(٥) عددهم بعض المؤرخين من العدنانيين أبناء نزار بن معد بن عدنان، وليسوا من القحطانيين.

ش - عَكَ.

ثانياً: العدنانيون:

العدنانيون هم أبناء نزار من معدّ بن عدنان، ومواطنهم مختصة بنجد وكلها بادية رحالة إلا قريشاً بمكة ونجد. قال السهيلي: ولا يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من القحطانية إلا طيئاً من كهلان فيما بين جبلي سلمى وأجأ، ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز، ثم في العراق والجزيرة، ثم تفرقوا بعد الإسلام في الأقطار. إلا أنّ القبائل العدنانية وما تفرع منها جُلّها تنسب إلى مُضَر وربيعة من ولد نزار ؛ لذا سيكون الكلام على هذين الفرعين على النحو الآتي:

الفرع الأول: مُضَر

كانت ديارهم حَيَز الحرم إلى السروات وما دونها من الغور وما والاها من البلاد، وامتدت ديارها بقرب من شرقي الفرات نحو حرّان، فكانت ديارهم بالجزيرة بين دجلة والفرات مجاورة الشام. وانقسمت مُضَر قسمين:

أ- خِنْدِق. ب- قيس عِيْلان.

أ- خِنْدِق: تفرعت إلى فروع كثيرة من أشهرها:

(١) هُدَيْل.

(٢) الرِّيَاب.

(٣) كِنَانَة.

(٤) تميم ولها عدّة فروع كبنّي طُهَيْة، وبنّي سعد، وبنّي يَزْبُوع، وبنّي دَارِم.

(٥) قريش: كانت منازلها مكة وما حولها، وتنقسم قسمين:

أ- قريش البِطاح: ولد قصي بن كلاب، وبنو كعب بن لؤي.

ب- قريش الظواهر: من سواهم.

ب- قيس عِيْلان: وقد تفرعت إلى فروع كثيرة، من أشهرها:

(١) هوازن

من أكبر بطون هوازن بنو عامر بن صعصعة، وتفرع من بني عامر فروع منها: بنو كلاب،
وثُمَيْر، وبنو عَقِيل بن كعب، وبنو ثقيف.

(٢) سُليم.

(٣) غَنِيّ.

(٤) عَدَوان.

(٥) غَطْفان، ومن غَطْفان: عَبَس، ودُبَيان، ومن دُبَيان فَرارة.

الفرع الثاني: ربيعة

كانت ديارهم ما بين اليمامة والبحرين والعراق، ومن ربيعة تفرعت فروع ومن أشهرها:

أ- أَسَد: لها فروع كثيرة كبني فُقَعَس، وبني دُبَيْر، وبني عَنَزَة.

ب- وائل: تفرع منها فرعان مشهوران هما:

(١) بكر بن وائل.

(٢) تَعْلِب، ومن أشهر ما تفرع من أبناء تغلب هم بنو غَنَم.